

## مقالات رأي

**\*شبكة المحيط الإعلامية\* \*أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام  
الرسالي)\* \*الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب: \*الصافي أحمد  
سالم شجاعة فارس مغوار كلمات صادقة نابغة من القلب وعودة  
مشرفة للجادة !!\* \***

د.أحمد التجاني محمد • 07-10-2026 • 8 دقائق قراءة



\*تحية مرفوعة موصولة للاخ الصافي احمد سالم "رئيس مجموعة الحاكم الإعلامية" وقد تحدث بضمير الصحفي الحر معبرا عن هموم وآلام الشعب وما يجده المواطن من عناء لاجل الحصول على الخدمات الضرورية المنقذة لحياة البشر\*

\*نعم الجلوس مع النفس والتحرر من الحيز الذاتي والشخصي إلى افاق واسعة والتعبير عن قضايا الأمة هذا هو دور الصحفي الحر وهذا ضميره اليقظ\*

\*روى حذيفة بن اليمامة عن عن النبي صلى الله عليه وسلم ( قال: (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم، وفي رواية أخرى "من سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس منهم")\*

\*الصافي احمد سالم نعم المراجعة ونعم الجلوس مع النفس والعودة لجادة الطريق وهكذا يجب أن يكون ضمير الصحفي معبرا عن قضايا الأمة وتطلعات الشعب فالضمير الحي والمستقل يلتزم صاحبه بقول الحقيقة مهما كلف من متاعب والانحياز لمصالح المواطنين والدفاع عن حقوقهم بحرية وموضوعية دون خضوع للضغوط أو المساومة أو الركون للمصالح الذاتية وانت ترى ما يحدث لاخوانك الصحفيين امثال عبد الماجد عبد الحميد واسامة عبد الماجد وهم في كل شهر يقتادون إلى النيابة و مخافر الشرطة مرة او مرتين لا لشيء سوى قول الحقيقة والتعبير عن قضايا الأمة ومأسى الشعب المغلوب على أمره.\*

\*الحبيب الصافي احمد سالم لم يكن مهاجمتنا لك عن خلاف شخصي ولكن غصبة لله ورسوله وانحيازاً للمواطنين الذين لا يجدون الا جهدهم وقد غفلتم في مقالكم عن وزارة المالية عن ما يجده المواطن من تعب وعنت، اليوم ومع عودتكم لجادة الطريق والضمير الصحفي المعبر عن الشعب نحن في غاية السرور باعتبار الصحفي صوت الضعفاء والمساكين والنازحين واللاجئين ينقل معاناتهم وهمومهم إلى أصحاب القرار باستقلالية تامة بعيدا عن التبعية للأجندات السياسية أو المصالح الشخصية.\*

\*ولا شك اخي الصافي أن الالتزام الأخلاقي بميثاق الشرف الصحفي يصنع الصدق والأمانة المهنية والمهابة المجتمعية وينال صاحبه الفوز في الدنيا والآخرة عملا بقوله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة ) من ذلك ما جاء في حديث تميم بن أوس رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم ) رواه البخاري ومسلم هذا الحديث الشريف جمع دلالة عظيمة على أهميته وقد جمع أمر الدين كله في عبارة واحدة وهي قوله صلى الله عليه وسلم : ( الدين النصيحة ) ، فجعل الدين هو النصيحة\*

\*اخي الكريم الصافي احمد سالم النصيحة ليست فقط مهنة الصحفي بل هي وظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام ، فإنهم قد بعثوا لينذروا قومهم من عذاب الله وليدعواهم إلى عبادة الله وحده وطاعته وسبدنا نوح عليه السلام يخاطب قومه ويبين لهم أهداف دعوته ويقول: (أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون ) الأعراف (62) وقوله تعالى: ( أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين ) الأعراف (68) وقوله تعالى:

(فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين) الأعراف (93)\*  
 \*وعندما أخذت الرجفة قوم ثمود قال لهم نبيهم صالح عليه السلام ( فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ) الأعراف (79)\*

\*وفي الدين الإسلامي رسم النبي صلى الله عليه وسلم خطى من سبقه من إخوانه الأنبياء والمرسلين بالسير على منوالهم فيضرب لنا أروع الأمثلة في النصيحة وتنوع أساليبها ومراعاتها لأحوال الناس كما حدد مدار النصيحة فقال : (النصيحة لله ورسوله) (ولأئمة المسلمين ) النصيحة لأئمة المسلمين (الحكام والولاة والوزراء ) فتكون بإعانتهم على القيام بما حملوا من أعباء الولاية والمراقبة والمساءلة وكشف الفساد وتسليط الضوء على الخلل المجتمعي بجرأة ومسؤولية ومصداقية ومهنية\*

\*وفقكم الله الأخ الصافي احمد سالم الصحافة ليست مجرد مهنة علاقات عامة بل مهنة المتاعب مهنة الأنبياء والمرسلين والمصلحين من سلف هذه الأمة ضمير يقظ يفرح للحق ويغضب للباطل وهو موقف أخلاقي لا يساوم عليه ورسالة اخلاقية مجسدا في السلطة الرابعة فتراقب وتكشف اماكن الفساد والخلل لمتخذ القرار وتتبنى قضايا الأمة والتعبير عن هموم الشعب فالمداهنة حرام والمداراة صدقة المداهنة لسلامة الدنيا والمداراة لسلامة الدين والوطن.\*

\*الحبيب الصافي نشهد أنكم كتم في طليعة الاعلام الإلكتروني ومن الابكار الاوائل بالسودان لهذا أبا الله الا ان تكونوا لسان حال ومقال الشعب و في طليعة المعبرين عن قضاياه ، دتمم في امان الله مع عاطر تحياتي وتقديري\*

□□□□□□□□

\*شبكة المحيط الاعلامية\*

\*اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)\*

\*د.احمد التجاني محمد\* \*أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير\*

\*الأربعاء 27/ربيع الآخر 1448هـ\*

\*الموافق 7/ أكتوبر 2026م\*

□□□□□□

وإلى نص رسالة الصافي أحمد سالم:

الحبيب والأخ الكريم شيخ أحمد التجاني،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قرأت كلماتك كلمة كلمة، ووقفت عندها طويلا، لأنها لم تكن مجرد إشادة أو عتاب، وإنما كانت نصيحة صادقة من أخ عزيز، يحمل هم الوطن والمواطن، ويحرص على أن تظل الصحافة صوتا للناس وضميرا لقضاياهم.

وأقول لك بكل صدق: نعم، جلست مع نفسي، وراجعت مواقف، ووجدت أن الصحفي مهما كانت علاقاته ومسؤولياته ومواقفه، يظل أولا وأخيرا أمام أمانة الكلمة. والصحافة عندي لم تكن يوما مجرد مهنة أو علاقات عامة، وإنما هي مسؤولية وأمانة، وأحيانا تكون الكلمة الصادقة أثقل من أي منصب، وأقوى من أي مجاملة. ولذلك أقدر عتابك، ولا أراه خلافا شخصيا، بل أراه كما وصفته أنت: نصيحة من أخ لأخيه، وحرصا على أن يكون صوت الصحفي قريبا من المواطن، من النازح، ومن الفقير، ومن كل من يبحث عن حقه وخدمته وكرامته.

وقد علمتني الأيام أن الإنسان مهما ظن أنه أصاب، يظل محتاجا إلى من يذكره ويصح له الطريق. فالنصيحة الصادقة ليست إساءة، والمراجعة ليست ضعفا، والاعتراف بالحاجة إلى التصحيح ليس تراجعا، بل هو قوة وشجاعة.

أما حديثك عن قول الحقيقة، ومراقبة الخلل، وإيصال صوت المواطن إلى أصحاب القرار، فهو جوهر الرسالة التي نؤمن بها، مع التأكيد على أن تكون الكلمة مسؤولة، دقيقة، عادلة، بعيدة عن التشهير أو الظلم، وأن يكون هدفها الإصلاح لا الهدم. وأشكرك يا شيخ أحمد على هذه الرسالة التي جاءت في وقتها، وأقدر لك صدقك وحرصك، وأقول لك إن باب المراجعة سيظل مفتوحا، لأننا جميعا نتعلم من بعضنا، والوطن أكبر من الأشخاص، وقضايا الناس أكبر من أي خلاف.

وأنا شخصيا لا أدعي العصمة من الخطأ، ولا أملك إلا أن أقول: إن أصبت فذلك توفيق من الله، وإن أخطأت فالنصيحة الصادقة من أمثالك هي التي تعينني على التصحيح. نسأل الله أن يجعل أقلامنا وألسنتنا جسرا للحق والإصلاح، وأن يحفظ السودان وأهله، ويخفف عن المواطن معاناته، ويرد للبلاد أمنها وعافيتها واستقرارها. لك مني يا حبيب القلب شيخ أحمد التجاني كل الاحترام والتقدير والمحبة، وأشكرك على نصيحتك التي أعتبرها رسالة أخ صادق، لا عتاب خصم.

ودمتم سندا للحق، وصوتا للضمير، ونسأل الله أن يجمعنا دائما على ما فيه خير السودان وأهله.